كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-163-)

تحت عنوان: (إن لم يكن وفاق ففراق)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

تَسُودَ بَيْنَ اَلْأَفْرَادِ وَالْجَمَاعَاتِ وَالشُّعُوبِ وَالدُّوَلِ عَلَاقَاتٌ مُتَشَابِكَةٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّ اَلْإِنْسَانَ هُوَ مَدَنِيٌّ بِالطَّبْعِ، كَمَا قَالَ اِبْنْ خَلْدُونْ فِي مُقَدِّمَتِهِ اَلشَّهِيرَةِ. وَلَكِنْ قَدْ تَكُونُ اَلْعَلَاقَاتُ طَيِّبَةٌ لِلْغَايَةِ، وَيَسُودَهَا اَلْكَثِيرُ مِنْ أَنْمَاطِ اَلتَّعَاوُنِ وَالْمَحَبَّةِ وَالِاحْتِرَامِ اَلْمُتَبَادَلِ، مِمَّا يَنْتِجُ عَنْ ذَلِكَ تَبَادُلُ اَلْمَصَالِحِ وَإِقَامَةِ اَلشَّرَاكَاتِ اَلْمُفِيدَةِ وَسَيْطَرَةُ اَلسَّلَامِ وَالْوِئَامِ. وَلَكِنْ قَدْ تَسُودُ اَلْخِلَافَاتُ وَتَتَعَمَّقُ اَلنِّزَاعَاتُ رَغْمَ كُلِّ مُحَاوَلَاتِ جِسْرِ اَلْهُوَّةِ بَيْنَ اَلْأَطْرَافِ اَلْمُتَصَارِعَةِ، مِمَّا يُصَدِّقُ عليها اَلْمَثَلُ اَلْقَائِلُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وِفَاقٌ، فَإِنَّ اَلْحَلَّ هُوَ اَلْفِرَاقُ.